معلناً عدم رغبة طهران في إجراء مفاوضات مباشرة مع واشنطن

عراقجي: ما لم يُؤخذ بالحرب لا يمكن منحه بالسياسة

أعلن وزير الخارجية، استعداد إيران لكل الاحتمالات، وقال: نتوقع أي سلوك عدواني من الكيان الصهيوني، كما أننا أكثر استعداداً على كل المستويات، وأن الكيان الصهيوني سيتلقى هزيمة أخرى في أي حرب مقبلة.

وقال عباس عراقجي، مساء الجمعة، في مقابلة صحفية: اكتسبنا تجربة كبيرة من حربنا الأخيرة واختبرنا صواريخنا في معركة حقيقية، مشدداً على أنه في حال أقدم الكيان الصهيوني على أي عمل عدائي فنتائجه ستكون سيئة عليه. وتابع: الكيان الصهيوني حاول توسيع دائرة الحرب إلى المنطقة باستهداف منشآتنا النفطية؛ لكننا تمكنا من إدارة الحرب بشكل جيد ومنعنا توسعها في المنطقة.

نتنياهو مجرم حرب وكيانه العدو الحقيقي للمنطقة

وأشار عراقجي إلى أن الكيان الصهيوني لم يكن ليشن حرباً على إيران دون ضوء أخضر أمريكي، واصفاً رئيس وزراء الكيان الصهيوني بأنه مجرم حرب وأثبت للمنطقة أن كيانه هو العدو الحقيقي لها. وبشأن الملف النووي الايراني، قال عراقجي: إننا مستعدون للتفاوض لتبديد القلق بشأن برنامجنا النووي، ونحن متأكدون من سلميته. وأضاف: هناك إمكانية للتوصل إلى اتفاق عادل لكن واشنطن وضعت شروطاً تعجيزية غير مقبولة، مؤكداً ان ايران لن تتفاوض على برنامجها الصاروخي، ولا يمكن لأي عاقل القبول بتجريده من السلاح. وتابع: لا يمكننا وقف تخصيب اليورانيوم، وما لم يؤخذ بالحرب لا يمكن منحه بالسياسة.

لا رغبة لدينا لإجراء أي مفاوضات مباشرة مع واشنطن

وأشار وزير الخارجية، في جانب آخر من المقابلة، إلى أن ايران لا رغبة لديها لإجراء أي مفاوضات مباشرة مع واشنطن، وقال: يمكننا التوصل لاتفاق بتفاوض غير مباشر. وبشأن المواد النووية، قال عراقجي: ان المواد النووية لا تزال تحت أنقاض المنشآت النووية التي قصفت، ولم تنقل لمكان آخر. وأضاف: تلقينا خسارة على مستوى المباني والأجهزة النووية لكن التقنية لا تزال قائمة.

إيران وكازاخستان تؤكدان أهمية المشاركة الفعّالة في المنظمات الإقليمية والدولية

طهران تؤكد دعمها لوحدة وسلامة أراضي السودان

وحول تفعيل "آلية الزناد"، قال: تفعيل الأوروبيين آلية الزناد غير قانوني ولا إجماع دولياً بشأن العقوبات علينا. كما اشار الى ان أولوية إيران تعزيز العلاقات مع دول الجوار وفي نفس الوقت مستعدة للتعامل مع الغرب دون إملاءات. كما اعلن وزير الخارجية الايراني، ان طهران تدعم استقلال سوريا ووحدة أراضيها وتدين العدوان الصهيوني عليها.

الحضور النشط والمشاركة الفعالة في المنظمات الإقليمية

في سياق آخر، هنّأ وزير الخارجية نظيره الكازاخستاني الجديد، معرباً عن أمله في استمرار التعاون الوثيق بين البلدين في الفترة الجديدة. وأجرى عراقجي اتصالاً هاتفياً، يوم السبت، ناقش فيه مع وزير خارجية كازاخستان الجديد، يرماك كوشباريف، آخر مستجدات العلاقات الثنائية والتعاون الإقليمي وتبادلا وجهات النظر بشأنها.

وهنّأ عراقجي كوشباريف على تعيينه، مشيداً بالتعاون البناء مع وزير خارجية كازاخستان السابق، معرباً عن أمله في استمرار هذا التعاون الوثيق في المرحلة الجديدة. وفي إشارة إلى التاريخ الإيجابي والبناء للعلاقات بين البلدين، أكد الجانبان على الإرادة المشتركة لتوسيع العلاقات بشكل شامل في المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية والثقافية.

كما أكد الوزيران في هذه المحادثات الهاتفية على أهمية الحضور النشط والمشاركة الفعالة في المنظمات الإقليمية وعبر الإقليمية، بما في ذلك منظمة التعاون الاقتصادي إيكو، واتفقا على مواصلة المشاورات والتشاور في هذا الصدد.

تقدم العلاقات الثنائية بين طهران والخرطوم

إلى ذلك، أدان وزير الخارجية الايراني عباس عراقجي، في اتصال هاتفي مع وزير الخارجية السوداني محيي الدين سالم، الهجمات الأخيرة التي أودت بحياة مدنيين في مدينة الفاشر، وأكد دعم الجمهورية الإسلامية الإيرانية لوحدة وسلامة أراضي السودان.

من جانبه، أعرب وزير الخارجية السوداني، خلال تقديمه تقريرًا حول آخر التطورات في بلاده، عن تقديره لدعم إيران للحكومة الشرعية في السودان وتضامنها مع شعب بلاده. كما أعرب الوزيران عن ارتياحهما لتقدم العلاقات الثنائية، وأكدا عزم البلدين على تطويرها في مختلف المجالات.

ويُهنّئ بذكرى اليوم الوطني في الجزائر

إلى ذلك، أبرق وزير الخارجية عباس عراقجي إلى نظيره الجزائري أحمد عطاف، مهنئاً إيّاه بمناسبة حلول الذكرى الحادية والسبعين لانتصار "ثورة التحرير" واليوم الوطني في هذا البلد. وتمنّى عراقجي، في برقية التهنئة، بـ"الرقي والسعادة لحكومة الجزائر وشعبها العظيم". كما تطلع إلى تظافر الجهود المشتركة وتسخير الطاقات المتاحة، بما يصب في توسيع وتعزيز التعاون الثنائي، أكثر من أي وقت مضى وفي شتى المجالات.

مديرعام "إرنا" في حوار خاص مع برنامج "طاولة الدبلوماسية":

المقاومة جاءت كردّ طبيعي على الاحتلال الصهيوني.. وثغرات جوهرية في خطة ترامب

إستضاف برنامج "طاولة الدبلوماسية"، المساعد السابق لوزير الخارجية والخبير في الشؤون العربية والإفريقية، مديرعام وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء "إرنا" حسين جابري أنصاري، للوقوف عند المستجدات التي تمر بها المنطقة واستيضاح بعض التحديات التي تواجه خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لوقف إطلاق النار في غزة والمسائل المتعلقة بها، حيث رأى جابري أنصاري أن قبول حماس المشروط بخطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لوقف إطلاق النار في غزة يعود إلى مسؤوليتها أمام شعبها، كي لا تُعتبر سببا في استمرار الجرائم الصهيونية، مضيفاً: إن هذا القبول له أسباب تكتيكية واستراتيجية.

خطة ترامب غير ناضجة وليست بجديدة

ورداً على سؤال حول تفاصيل خطة ترامب بشأن غزة، أشار جابري أنصاري إلى أن هذه الخطة المكوّنة من ٢٠ بنداً، والتي تشمل وقف إطلاق النار، وتبادل الأسرى، وتقديم المساعدات الإنسانية، وإعادة الإعمار، وتشكيل حكومة انتقالية في غزة، ليست بالضرورة خطة ناضجة، بل في واقع الأمر ليست مبادرة جديدة، بل رد فعل على فشل الكيان الصهيوني في تحقيق أهداف سياسية رغم الدمار الهائل الذي ألحقه هذا الكيان بغزة، وقتله لنحو ٧٠ ألف فلسطيني، وتدميره أكثر من ٨٠٪ من البنية التحتية في القطاع.

وتابع: أنه في الحقيقة إن هدف الخطة جمع الأطراف وإنهاء الحرب. لذا، لا ينبغي النظر إليها كمبادرة أمريكية مستقلة أو كعمل إبداعي منفصل، بل يجب تحليلها باعتبارها استجابة للوضع الراهن، الذي يظهر أن استمرار الحرب لم يعد متوافقا مع المصالح الدولية، نظرا للتداعيات الواسعة التي خلّفتها على الرأي العام العالمي.

طبيعة المجتمع الصهيوني العقبة الجوهرية أمام أي خطة سلام

ورأى جابري أنصاري أن المشكلة الجوهرية في هذه الخطة -كما في جميع المبادرات السابقة- هي إهمالها للواقع الفلسطيني الحقيقي، المتمثّل في أمرين أساسيين: الأول: الشعب الفلسطيني الذي يناضل منذ عقود من أجل حقّه في تقرير المصير، والوصول إلى حقوقه الإنسانية والسياسية الأساسية، وهي حقوق لم تحقَّق وبالتالي لم تُحل القضية الفلسطينية التي تعد الأزمة الأقدم في تاريخ الأمم، وأيّ خطة لا تأخذ هذا الجوهر بعين الاعتبار محكومة بالفشل.

وأكمل: الأمر الثاني المهم والذي يُهمَل غالبا في التحليلات، حيث أن المشكلة الجوهرية تبقى في طبيعة المجتمع الصهيوني نفسه، والتحوّل الجذري في البنية الاجتماعية والسياسية داخل الكيان الاسرائيلي نفسه، موضحاً: أنه خلال العقدين الماضيين، تحوّلت الغالبية الديموغرافية والسياسية لصالح اليهود الشرقيين "السفارديم"، الذين ينظرون إلى فلسطين كلّها باعتبارها "أرض إسرائيل المقدّسة"، ولا يقبلون بأي تنازل عنها، حتى لو كان شبراً واحداً.

أما بالنسبة للإرادة الدولية، وخصوصاً الأمريكية، فالتجربة تُظهر أن واشنطن تتدخل فقط لاحتواء الأزمات وقت الضرورة، ثم تعود لتتجاهل القضية بمجرد تهدئة الوضع الظاهري. والأهم من ذلك أن العلاقة بين أمريكا والكيان الصهيوني متلاحمة واستراتيجية؛ فالكيان الصهيوني يُعتبر حاميا للمصالح الغربية في غرب آسيا، ما يجعل من غير المرجّح أن تمارس أمريكا ضغطاً حقيقياً عليه. لذا، ما لم تتغيّر هذه المعادلات الجوهرية، أي رفض الكيان الصهيوني الاعتراف بحقوق الفلسطينيين وغياب الإرادة الأمريكية الحقيقية؛ فإن فرص نجاح أي خطةٍ، بما فيها خطة ترامب، تكاد تكون معدومة.

"حماس" قبلت الخطة لأسباب تكتيكية واستراتيجية

وبخصوص قبول حماس للخطة، أوضح: أن الحركة لم تقبل كل بنودها، بل ربطت تنفيذ المراحل اللاحقة - مثل نزع السلاح أو مستقبل غزة السياسي - بتوافق فلسطيني داخلي، مؤكدة أن هذه القضايا لا تُقرّر إلا عبر إرادة وطنية جامعة، معتبراً أن قبول حركة حماس المشروط بخطة ترامب لوقف إطلاق النار في غزة يعود إلى مسؤوليتها أمام شعبها، كي لا تُعتبر سبباً في استمرار الجرائم الصهيونية، مضيفاً: أن هذا القبول له أسباب تكتيكية لتفادي تحميل المقاومة مسؤولية جرائم الاحتلال واستراتيجية لإعطاء الشعب الفلسطيني فرصة لالتقاط الأنفاس بعد عامين من الحصار والدمار والمجاعة. كما أكد على أن المقاومة لن تتوقف طالما بقي الاحتلال وسياسة النفي والتهجير قائمة، فالمقاومة ليست خياراً، بل ردّاً طبيعياً على اغتصاب الأرض ونفي الهوية. ولن تنتهي إلا حين يعترف الطرف الآخر بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وهو أمرٌ لا يبدو وارداً في ظل البنية الاجتماعية والسياسية الحالية في الكيان الاسرائيلي.

نزع سلاح المقاومة غير ممكن طالما بقي جوهر الصراع قائماً

وحول إمكانية نزع سلاح المقاومة في لبنان وفلسطين وتأثير ذلك على محور المقاومة، رأى جابري أنصاري أن المقاومة لم تنشأ من فراغ، بل جاءت كردّ طبيعي على الاحتلال الصهيوني، ونفي الهوية الفلسطينية واللبنانية، وممارسة الإرهاب المنظّم من قبل الكيان الصهيوني، مؤكداً على أن استمرارية المقاومة لإنهاء الاحتلال واسترجاع الأرض وتحقيق الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره.

وأضاف بالقول: أما الطرح الصهيوني، المدعوم أمريكياً وأوروبياً، حول "نزع سلاح حماس وحزب الله" ليس جديداً؛ بل يعود إلى عام ٢٠٠٠، حين انسحب الكيان الصهيوني من جنوب لبنان؛ لكن حتى بعد الانسحاب، استمرت محاولاته تفكيك المقاومة عبر الضغط السياسي والدبلوماسي، ثم عاد لاستهداف المقاومة عسكريا بعد ٧ تشرين الأول/ أكتوبر، في لبنان وسوريا واليمن، في محاولة من هذا الكيان الغاصب لتقويض "محور المقاومة" ككل.

وفي ختام الحوار، خلُص جابري أنصاري إلى القول: لا سلام حقيقي دون عدالة، ولا عدالة دون اعتراف بحق الفلسطينيين في الوجود والحرية. حتى ذلك الحين، المقاومة باقية. وطالما أن جذور المقاومة متجذرة في واقع الظلم والاحتلال، فإن محاولات نزع سلاحها بالقوة أو بالضغوط لن تؤدي سوى إلى تغيير في أدواتها، لا في جوهر وجودها.

● أخبار قصيرة

لا معنى لمفاوضات نتيجتها محددة مسبقاً

أكد نائب وزير الخارجية للشؤون السياسية أنه لا معنى لمفاوضات تُحدد نتائجها مسبقًا، مشددًا على أن أميركا غير مستعدة للمفاوضات القائمة على مبدأ المساواة. وقال مجيد تخت روانجي في تصريح صحفي: أن الحكومة الأمريكية غير مستعدة للمفاوضات القائمة على مبدأ المساواة، مما يُجبر إيران على ان لا ترى أي مبرر لاستمرار المفاوضات في ظل الوضع الراهن. وأكد أن أي عملية تفاوض يجب أن تُفضي إلى نتائج متوازنة لكلا الجانبين، موضحًا: أن المفاوضات التي تُحدد نتائجها مسبقًا لا معنى لها. وأشار إلى أنه، وللأسف، عندما شنت "إسرائيل" حربها على إيران، كانت إيران منهمكة في المفاوضات "غير المباشرة مع أميركا"، وهذا يُعدّ خيانةً واضحةً لعملية التفاوض. وأوضح: أن الملف النووي كان من بين القضايا التي نوقشت مع الجانب العماني، وقد أبدت إيران موقفها الواضح في هذا الشأن.

من الضروري الحفاظ على التماسك الوطني

اعتبر وزير الداخلية إن القدرة الدفاعية للجمهورية الإسلامية الإيرانية والتلاحم والتضامن الوطني من أهم الأسباب التي حالت دون تحقيق العدو لأهدافه في حرب الـ١٢ يوماً ضد ايران، مؤكداً ضرورة الحفاظ على التماسك الوطني وتعزيزه.

وقال إسكندر مؤمني، في الاجتماع الثالث للنواب السياسيين والأمنيين والاجتماعيين للمحافظين في جميع أنحاء البلاد، الذي عقد في وزارة الداخلية: إن القدرة الدفاعية للجمهورية الإسلامية الإيرانية والتلاحم والتضامن الوطني من أهم الأسباب التي حالت دون تحقيق العدو لأهدافه في حرب الـ١٢ يوماً، والتي أشار إليها قائد الثورة الإسلامية أيضاً وأشاد بهذه الوحدة بين الإيرانيين. وأضاف: أن الواجب الأول للجميع هو الحفاظ على الوحدة والتماسك، وإذا حافظنا على هذه الوحدة دائماً فلن يفكر أي عدو بالاعتداء على البلد، ومن الضروري الحفاظ على التماسك الوطني وتعزيزه.

ضمان صفقاته المالية هدف ترامب من إنكار خرق الهدنة

وصف مستشار قائد الثورة الإسلامية "علي أكبر ولايتي"، هدف الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" من إنكار خرق الكيان الصهيوني للهدنة بغزة، هو إزالة العقبات التي تعترض تفعيل عقوده المالية مع الدول الإسلامية.

وكتب ولايتي على حسابه الشخصي في منصة "إكس": ان هدف ترامب من إنكار خرق الكيان الصهيوني قاتل الأطفال للهدنة في غزة، ليس الحفاظ على السلام، بل يسعى لإزالة العقبات أمام تفعيل عقوده المالية مع الدول الإسلامية واستغلال ثرواتها قدر الإمكان. وأشار إلى أن استعراض "شرم الشيخ" قدتم في هذا السياق أيضاً.